June 11 1921 (الكرمل مسجلة في ادارة البريد) Vol. 8 No. 720

الكرمل

EL - CARMEL

السنة الثامنة - العدد ٧٢١ —✻ جريدة يومية تصدر موقتاً مرتين في الاسبوع ✻— حيفا السبت في ١١ حزيران سنة ١٩٢١ و ٤ شوال سنة ١٣٣٩



الوفد الفلسطيني

وقع الانتخاب في المؤتمر الفلسطيني الرابع الذي انعقد في القدس عَلَى السادة موسى كاظم باشا · فواد سعد · الحاج توفيق حماد · روحي عبد الهادي · معين الماضي · امين التميمي · شبلي الجمل · ابرهيم الشماس اعضاء للوفد المنوي ايفاده الى اوربا ليدافع عن قضية اهالي فلسطين امام المراجع الايجابية في لندرا والرأى العام البريطاني وفي سائر عواصم العالم المتمدن

ليس لنا ما نقول في صفات واخلاق الذوات الذين وقع عليهم الانتخاب غير انه يوجد مجال للقول في كون المنتخِبين (بالكسر) لم يراعوا في انتخابهم بعض النقاط التي تجب مراعاتها كالالمام باطراف القضية من الوجهات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والحقوقية ومثل معرفة اخلاق وعادات الاقوام الذاهب الوفد اليهم ومثل معرفه اللغة وغير ذلك من الامور الهامة الواجبة مراعاتها في مثل هذه الظروف

يجب ان يذهب الوفد

نحن من الذين يعتقدون بضرورة ارسال الوفد الى اوربا والذين يعلقون على ذهابه اهمية كبرى ويتوقعون منه فوائد جليلة للبلاد ولذلك نقترح ان ينحصر الوفد في السادة كاظم باشا وفواد سعيد وروحي عبد الهادي وشبلي الجمل وان يضاف اليهم السيد وديع البستاني المسلم بالقضية الفلسطينية كل الالمام والمتضلع باللغة الانكليزية واذا اكتفي بهؤلاء الرجال فهم يستطيعون ان يقوموا بالواجب عليهم من جهة ومن اخرى يتوفر عَلَى الامة نفقات طائلة يمكن ان تنفق في تمديد مدة بقاء الوفد في اوربا اذا دعت الضرورة الى ذلك وهي داعية لا محالة ومن اخرى نكون قد ربحنا في البلاد هنا خدمات الاعضاء الذين تخلفوا لان البلاد بحاجة الى خدمات جميع ابنائها المخلصين ليجمعوا كلمتها وينظموا رأيها والامة في بدء حياتها السياسية يجب ان تتعود عَلَى وضع الشيء في محله فلا تعهد الى المهندس بوظيفة الطبيب مثلا وان لا تجازف باموالها فتنفقها في غير محلها والرجال الذين تضع الامة فيهم ثقتها يجب ان يبرهنوا لها عن اخلاصهم فلا يقبلوا بمهمة لا تساعدهم الاحوال والظروف عَلَى قضائها.

نكتفي بهذا البيان الان عَلَى رجاء ان تقبله الامة باخلاص ويدرسه المفكرون بنزاهة وخصوصاً رجال الوفد ونحن نأمل ان يقر الرأي على هذا التعديل ويكون البادئون بقبوله الاعضاء الكرام الذين يستطيعون ان يخدموا الامة ببقائهم في البلاد اكثر من ان يخدموها بسفرهم الى اوربا وعلى كل فللامة رأيها في الموضوع.

واذا قبلت الامة ورجال المؤتمر رأينا فنحن عَلَى استعداد لخدمة الوفد بكل ما لدينا من القوى وان لم تقبل فلا نشترك في تحمل شيء من المسؤولية والسلام.

شرقي الاردن

عمان في ٢٨ ، ٥ سنة ٩٢١

سيدي صاحب الكرمل الاغر المحترم

سلام الله عليك وبعد طالعنا في جريدتكم مقالا رئيسيًا بعنوان (حكومة شرقي الاردن) واذ كان باستطاعتي اجابتكم عَلَى الاسئلة التي وقفتم عندها من الان جئت بهذ السطور

حكومة شرقي الاردن

يفهم من مجرى الاحوال ان للبريطانيين يداً قوية في ايجاد حكومة شرقي الاردن بشكلها الحاضر واقطع ان تلك اليد تعمل راسًا من وزارة الخارجية في لندن يقوم بتنفيذها المندوب السامي في فلسطين . وقد كان الانكليز منذ حركات تموز سنة ٩٢٠ وما عقبها من سقوط دمشق في يد الفرنساويين مستعدون لايجاد هذه المنطقة عَلَى شكل لا يكلفهم اعباء نفقات جديدة وفتح ابواب مصاريف طائلة يتطلبها حفظ الامن والنظام الادارة في هذه البلاد بالنظر لما هي عليه من الفوضى وسيادة القوة

وما يخفى ما للبريطانيين من المصلحة الكبرى في ابقاء هذه المنطقة عَلَى شكلها الحاضر تحت نفوذهم لما يرونه من تقريب مسافة المواصلات بين البحر المتوسط والهند والاكتفاء بخط حديدي يخترق جزيرة العرب فيصل ساحلها الغربي بالعراق العربي وخليج البصرة وان هذا الخط فضلا عن خدمته العظيمة في رواج متاجرهم في الجزيرة العربية يوجد لهم طريق اقرب الى تلك المملكة الهائلة الضخمة - الهند - ويقلل من خوفهم عليها ويضيف الى خطوطهم البرية والبحرية طريقاً جديداً يأمنون معه شدة العرب التي يتوقعها العالم من احفاد تلك الممالك الضخمة التي شادها الاسلام في الغرب او الشرق من الجزيرة العربية ويجعلهم اصحاب النفوذ الاقوى عَلَى هذه البلاد كلها

وقد بوشر بانشاء مركز عام في الازرق تفد اليه الطيارات والمهندسون للقيام بابراز هذا المشروع الكبير وهو ربط السكة الحجازية بسكة تتصل بسكة بغداد البصرة مخترقة بادية الشام مارة في امارة ابن سعود فالعراق

وسيكون هذا الخط مناظراً لخط حلب بغداد الذي يسعى الفرنساويون بكل ما فيهم من الجهد لان يكون تحت سلطتهم وما يغرب بعد عن اذهاننا ما اشترطه هؤلاء عَلَى الترك من جعل موظفي هذا الخط من الفرنساويين وقيامهم بادارته واستثماره

وقد وقع الانكليز في مشكل هو الباس هذه المنطقة شكلا موافقاً يأمنون معه عَلَى تنفيذ هذه الخطة المرسومة بعد خروج الملك فيصل من دمشق فان بلاد شرقي الاردن كانت تابعة للحكومة العربية السورية ولم يقرر مؤتمر الصلح شيئاً في شأنها ولم يفكر الانكليز في احتمال احتلال الحكومة السورية وبقاء هذه البلاد معرضة للاحتلال الفرنساوي وفي هذا ما فيه من مصادمة المصلحة الانكليزية فاقدم السر هربرت صموئيل عَلَى اجتياز هذه المنطقة بعد انحلال الحكومة السورية والقى خطابه المشهور عَلَى رؤساء العشائر والقبائل وزعماء البلاد ومنحهم باسم الحكومة الانكليزية استقلالاً ادارياً محتفظاً بالعلائق الادارية بين هذه البلاد وحكومته وقد وافق هذا ما في صدور الاهالي من الاماني فاحتفظت البلاد بشكلها الاداري الذي كانت عليه في زمن حكومتها السابقة

واخذ المعتمدون البريطانيون يعملون عَلَى تفريق كلمة الاهالي (كذا) وشجعوا بعض الزعماء عَلَى الانفصال من قائمقامية اربد فاقدم زعماء الكورة وبنو عبيد عَلَى اعلان انفصالهم وتشكيلهم قائمقامية جديدة الا ان الكثيرين من المفكرين الذين كانوا يحسون بما يدس لهم من الدسائس شعروا بالخطر الذي تجري نحوه البلاد اذا اطالت هذه الفوضى الادارية فاتفقوا عَلَى عقد مؤتمر في جرش بحضره زعماء المنطقة بغية توحيد ادارتها وايجاد مجلس نواب يعهد اليه بشؤون المنطقة العامة وتوحيد قيادة الدرك للاستفادة من القوة العامة في الحال التي تظهر فيها الفوضى والاضطراب الا انه لم يتمكن الزعماء من اتمام هذه الغاية والاتفاق عَلَى شي بالنظر لبعض الاسباب التي يحسن الان الاغضاء عنها

الامير عبدالله

وكان ان قدم سمو الامير عبدالله الى معان واتجهت افكار الاهالي الى هذه الجهة بعد انسداد ابواب الاتفاق بينهم ووجود الاختلاف في الاراء بين المجتمعين وانصرفوا الى نشر الدعوة للامير عبدالله واعداد الوسائل لاستخلاص البلاد من الفوضى بتسليمها الى صاحبها الشرعي نائب الملك فيصل . الى ان اتضح اخيراً لهؤلاء ان الاوفق الاتفاق مع سموه والنزول عَلَى راى الامة فتقدم سموه الى عمان ووصلها في الثاني من مارس سنة ٩٢١

ثم دعي الى القدس لمقابلة المستر تشرشل الوزير البريطاني وقد ظلت هذه المقابلة سراً لم يفهم بعد ما جرى فيها من الحديث الا ان الامير كان مسروراً من الاجتماع وهو مرتاح جداً الى الوعود التي قطعها له المستر تشرشل باسم الحكومة الانكليزية في المسألة العربيه عامة والسورية خاصة و بعد ايابه من القدس قلد رشيد بك طليع رئاسة مجلس المستشارين على الصورة الاتية :

مجلس المستشارين :

رشيد بك طليع - باسم الكاتب الاداري رئيساً للمجلس ومرجع المستشارين

في مخابراتهم · امين التميمي : مستشار للملكية والعلمية · سمو الامير شاكر : مستشاراً للعشائر وهو يفصل في امور العشائر و ينظر في دعاويهم · احمد افندي مريود : مساوياً لمستشار العشائر وله حق حضور جلسات المجلس · عوني بك عبد الهادي الكاتب السياسي باسم الكاتب الخاص لسموه

الزعيم علي خلقي بك مستشاراً للامن والانضباط · حسن بك الحكيم مستشاراً للمالية البرق والبريد والتمليك · مظهر بك ارسلان مستشاراً للحقانية

وقد اقتصر كل مستشار بكاتب ومقيد وذلك اقتصاداً بالنفقات وقياماً بما تطلبه حالة البلاد من تأليف جيش قوي يوء يد سيطرة الحكومة ويحفظ الامن والنظام في البلاد

فمن ذلك ترون ان لهذا المجلس حق ادارة هذه المنطقة راساً مستمداً سلطته من سمو الامير عبدالله وللمجلس حق تعديل القوانين التركية التي يجرى العمل بها الان مع ما وضعه مجلس الشورى السوري من القوانين والانظمة ووضع ماتوجبه حالة البلاد الادارية والروحية

وقد قسمت المنطقة الى ثلاثة الوية فظلت الكرك لواء والسلط اعني البلقاء لواء وضمت عجلون لجمل منها لواء

المعتمدون

ليس للمعتمدين السياسيين في هذه المنطقة الاصفة القناصل في بلاد الحكومات المستقلة الانهم في بعض الاحايين يعرضون ما يعن لهم من الملاحظات الى الكاتب الاداري ولهذا يعد النظر فيها بمجلس المستشارين حق رفضها او قبولها

وبالنظر لان موءتمر الصالح وسبا وسيفر لم يقرر شيئاً بخصوص الانتداب لهذه المنطقة فقد اضطر الانكليز بما لهم من المساس بها لمتاخمتها لارض تحت انتدابهم الى ايجاد معتمدين لهم فيها

فتجدون من هذا كله ان لاعلاقة لهذه الحكومة بحكومة فلسطين ولا بوزارة الخارجية بل هي ماتزال معتبرة حتى الان قسماً من بلاد الحكومة العربية السورية

والهمة مبذولة في اعداد جيش قوي منظم على الاصول الحديثة وتجهيزه بكل لوازمه الحربية وسيكون هذا الجيش واسطة لحفظ الامن والنظام الادارة وتأمين سطوة الحكومة وتنفيذ خططها وقد اذيعت شرائط التطوع وهي شروط حسنة جداً

وتدور مفاوضات اظنها انتهت لاعطاء هذه المنطقة حصتها من الجمارك الفلسطينية كما ان هنالك مساعي تبذل في اعطائها قسطها من جمارك سوريا

ذلك ما امكن الان تسطيره اليكم عن هذا المنطقة جواباً على اسئلتكم وعساى احصل بعد اليوم على ما يهمكم الوقوف عليه فاوافيكم به والسلام

اديب الصفدي

الكرمل - تساءلنا عن موقف شرقي الاردن على امل ان نقف على جواب رسمي من جانب الحكومة البريطانية او من سمو الامير عبدالله ليكون حجة بايدي عقلاء العرب الذين يهمهم مصير هذه المنطقة فالبيانات المبنية على مطالعات الكتاب واجتهاداتهم ليست هي المطلوبة

اما التفرقة التي اشار اليها الكاتب فالذي نعلمه انها قديمة العهد واسبابها قائمة في نفوس الاهالي انفسهم ومن العبث القاء التبعة فيها على الاجانب وكل امة تكون تربيتها الوطنية صحيحة لا يمكن ان تنجح فيها عوامل التفريق

نعتذر للكاتب على حذف بعض ما تضمنته رسالته مما لا يسمح المقام بنشره

صورة الدعوة للموءتمر العام لحقوق الشعوب في جنيف المنشورة في الجرائد المحلية في ٢٥ مايو سنة ١٩٢١

ارسل الينا السكرتير العام لحزب الاتحاد السوري صورة الدعوة التالية

الموءتمر العام لحقوق الشعوب في جنيف

لما انعقد الموءتمر الدولي العام للدفاع عن حقوق الشعوب في مدينة جنيف في ١٤ يناير ، كانت ممثلة فيه الشعوب المهضومة حقوقها وهي تطالب بان تتولى تقرير مصيرها قرر بعد مناقشة طويلة اشر الدعوة الى عقد موءتمر دولي للدفاع عن حقوق الشعوب

وعين اول سبتمبر المقبل موعداً لاجتماع هذا الموءتمر عشرة ايام ، ولاهمية هذه المظاهرة الشعوبية العامة لاتفاقها مع انعقاد الجمعية العمومية لعصبة الامم يأمل مكتب حقوق الشعوب امام ان تقبل الشعوب المغلوبة على امرها دعوته بملء الارتياح وقد تلقينا هذه الدعوة وفيها ان من يريد الاشتراك بهذا الموءتمر يكتب الى السكرتير العام بعنوان —

Secrétariat De Bureau International à Génève Rue Prairie 17

بر فلسطين وعقو بها

مصر لمكاتبنا

جاءتنا من مصر رسالة لمكاتبنا الفاضل السيد محمود العابودي يقابل فيها بين بناء فلسطين البارين والعقوقين ويحمل على ثنين من كبار التجار الفلسطينيين في مصر لانهما لم يجودا بشيء لمنكوبي يافا وبما ان نطاق الكرمل ضيق بسبب توقفها عن الصدور اثناء غيابنا في القدس اكتفينا بالاشارة الى هذه الرسالة اسفين مع الكاتب الفاضل على موت الشعور الوطني في بعض النفوس التي لا تتألم لمصائب الانسانية ثم استطرد الكاتب الى ذكر الخلاف في مصر فقال:

لا يزال الخلاف بين زغلول باشا ورئيس الوزارة المصرية على ساق وقدم والايام والحوادث تزيدان ناره استعاراً وان الغاء المراقبة الصحافية خلقت لانصار زغلول حرية فسيحة في مناقشة خصومهم الحساب ، ومهدت لهم السبيل في اظهار مصائبهم وابداء ما حالت الرقابة بينه وبين بروزه للعيان · هذا ولا تزال الاغلبية الكبرى من الامة في جانب زغلول باشا ويظهر ان الحوادث تزيد في تمكن الرابطة بين الشعب و بين هذا الوكيل الامين والذي يسمع المتظاهرين وهم يهتفون لهذا بصريح العبارة و يقولون (سعد رئيسك يا عدلي ولا رئيس الا سعد) يرى انه من المحال ان يتزعزع مركزه بين قومه يوماً ما

محمود العابودي

حول حادث عجلون

اربد في ٢٥ مايس سنة ١٩٢١

جاءتنا من صاحب الامضاء الرسالة التالية

سلام واحترام وبعد فقد ذكرتم في العامود الثاني من الصحيفة الثالثة عدد (٧١٧) من جريدتكم الغراء نبأ عن الكوره احدى اعمال عجلون فقلتم حدثت في تبنه من اعمال الكوره التابعة لقضاء عجلون معركة دموية بين درك حكومة شرقي الاردن وعددهم ١٥٠ وبين اهالي تبنه وجوارها اسفرت عن قتلى وجرحى وتشتيت حال الدرك وسننشر رسالة مكاتبنا عن هذه الحادثة واسبابها في العدد القادم

وبما ان هذا النبأ مقتضب وبعيد عن الصحة وموجب لتشويش الافكار جئت اليكم بالحقيقة :

كان مامور وجنديان قدموا قرية رحابا احدى قرى الكورة لاجل تعداد الاغنام فتمنع بعض سكانها واطلقوا النار على الجنديين فاصابوا من احدهم مقتلاً وعاد الاخر مع المأمور الى اربد مركز اللواء ولما كان هذا العمل باعثاً على الاخلال بالامن العام في هذه المنطقة بعثت الحكومة قوة من فرسان الدرك لاجل التحقيق فقابلها بعض سكان القرية المذكورة بالرصاص فلم يسعهم اذ ذاك الا مقابلتها بالمثل ونال المتعدي جزاءه

ولما سمع سكان القرى المجاورة صوت الرصاص تجمهروا واطلقوا الرصاص على القوة من بعد دون ان يعرفوا انها مرسلة من قبل الحكومة وعندما احتدم القتال بين الفريقين ورأى الضباط ان الواجب يقضي بان لايوقعوا الضرر بالاهالي عادوا الى الى المركز بعدما اصيب بعضهم بجروح كما اصيب سكان القرى

وفي اليوم التالي قدم سكان قرى الكورة عرائض الى حضرة متصرف اللواء امين بك التميمي يتنصلون بها مماجرى ويعرضون الطاعة والخضوع وبذلك عادت المياه الى مجاريها

فاذا نحن دققنا في حالة هذه البلاد نرى انها كانت مسرحاً لذوي المطامع والنفوذ الذين لا يريدون ان تتألف فيها حكومة قوية منظمة والذين كانوا آلة في ايدي الاغنياء الذين يصطادون في الماء العكر كلما سنحت لهم الفرص · فبلاد كهذه لا تخلو من حادثات كالحادثة التي مرت · لا سيما وقد رأينا ان حادثات أعظم منها قد وقعت في فلسطين وسورية بينما هي لا تعد شيئاً مذكوراً امامها ·

الامن سائد اليوم في هذه المنطقة والحكومة تظهر مظهر الشدة تجاه اي متمرد يرغب في الاخلال بالامن وليس ما تنشره صحف الشام التي تجسم الحوادث بصحيح

هذه هي الحقيقة التي ارجو درجها خدمة للمصلحة العامة والسلام عليكم سيدي

عثمان قاسم

وصول الجريدة

ترد لنا شكايات من حين الى اخر من عدم وصول الجريدة منتظمة الى بعض المشتركين واخيراً جاءتنا شكوى مرة من الصيدلي القانوني السيد محمد امين في يافا يقول ان اعداده لا تصله بصورة منتظمة وقد تأخر عنه اربعة اعداد متتابعة موءخراً فنوجه انظار من يعنيه الامر الى ذلك ·

جمعية خيرية اسلامية

كتب الينا السيد علي المستقيم من يافا انه تألفت فيها جمعية باسم (الجمعية الخيرية الاسلامية) لاصحاب الحرف والعمال وغايتها الاساسية تنظيم حالة العمال واصحاب الحرف وتشكيل نقابات وصناديق توفير لها ومساعدة العامل البائس الذي يتعطل عن العمل، وقد صادف تأليف هذه الجمعية ارتياحاً واقبالاً عظيمين في يافا والكاتب يأمل ان تقتدي سائر البلدان السورية بيافا في هذا المشروع المفيد والكرمل تشاركه في الحض على تأليف مثل هذه الجمعيات

صورة

القرار الذي قدمته اللجنة التنفيذية للمؤتمر العربي الفلسطيني الرابع الذي انعقد في القدس في ١٩ ايار

لقد تطلع الفلسطينيون اثناء حرب الامم الى مستقبل مجيد يضم شتات البلاد العربية حسبوا ان دول الحلفاء قد خبأته لهم في ثنايا معاهدة الصلح المقبل ولكن ما كادت الحرب تضع اوزارها حتى وجدت البلاد نفسها امام خطر هائل يتهدد كيانها وقد فصلت عما يحيط بها من البلدان العربية ووجدت ان صوت خصمها يعلو على كل صوت فقام رجال البلاد يدرءون تلك الضربة التي صوبتها اوربا الى قلب بلادهم فبثوا في الاهلين روح الامل وشكلوا الجمعيات الاسلامية المسيحية في اكثر مدن فلسطين واخذوا يستصرخون الامم الغربية لرفع تلك الظلامة التي رمتنا بها السياسة الجائرة غير ان الصهيونيين كانوا قد فصلوا فلسطين عن العالم الغربي بقبضهم على زمام المواصلات والمخابرات بحيث لم يتجاوز صوت الامة عقر دارها وبقي الغربي يعتقد ان تصريح بلفور كان من اصوب واعدل نتائج هذه الحرب

ولكن حوادث القدس التي سببها شبان اليهود بسوء سلوكهم وغطرستهم في ٤ نيسان سنة ١٩٢١ قد مزقت بعض تلك الستائر التمويهية التي اقامها الصهيونيون امام اعين العالم الغربي بحيث اصبح نافذو الرأي يرون ان في فلسطين امة حية وقد رأى الصهيونيون عندئذ بان شمس الحقيقة قد اخذت تنير افكار الاوروبيين بالنظر لحالة فلسطين فرغبوا في السرعة في تحقيق امانيهم وفازوا بادماج عهد بلفور في مؤتمر سان ريمو عندئذ رأوا بان اليأس قد بدأ يستولي على بعض الوطنيين ممن لم يعركهم الدهر بتقلبه فاستزادوا من ذلك وارسل السر هربرت صموئيل مندوباً لفلسطين لاجل تمهيد البلاد للهجرة اليهودية واعداد الوطن القومي وقد زاد في فتور الوطنيين حوادث دمشق الاخيرة المحزنة الا ان روح الامة الحقيقية لم تؤثر عليها تلك المظاهر بل زادتها هذه الفترة المملوءة بالارزاء نشاطاً ثم اخذت جريدة المورننج بوست تحمل تلك الحملات الصادقة على الحركة الصهيونية وتصريح بلفور فكان لمقالاتها هزة قوية ادهشت الذين اعماهم الجهل بحالة البلاد ومزقت ستائر التمويه التي رفعها الصهيونيون في كل صقع وابانت للعالم الاسلامي والمسيحي اي ضربة توجهها السياسة البلفورية الى قلب البلاد المقدسة وقام لتأييدها في ذلك بعض رجال الانكليز الذين جابوا البلاد وعرفوا حالة الاهلين فيها.

وهنالك اقترح بعض المفكرين الوطنيين عقد مؤتمر عام لاجل توحيد اعمال الشعب في القضية الفلسطينية فعقد مؤتمر حيفا في ١٢ كانون الاول سنة ١٩٢١ ولم يختتم ذلك المؤتمر حتى خرق صوته مسامع جميع الدول وجمعية الامم مما جعل الصادقين من رجال الغرب يتنبأون بحسن المصير اذ رأوا الامة تسير الى المنهج الذي يمكن ان يوصلها الى الغاية المنشودة وقد شعر الوطنيون عندئذ بقوتهم المعنوية المرتبة وهكذا حلت في البلاد روح جديدة مباركة

وقد انتخب المؤتمر اللجنة التنفيذية لكي تقوم بالاعمال التي رسمها لها على ان تسير في جميع اعمالها بمقتضى النقط الثلاث التي جعلت غاية المؤتمر وهي

١) المطالبة بتشكيل حكومة وطنية

٢) رفض فكرة الوطن القومي

٣) تنظيم الرأي العام وتأمين حياة الجمعيات

لم تكد اللجنة تتم رسم خططها في العمل حتى فاجأها المندوب السامي برسالة يستوضح فيها درجة تمثيل المؤتمر الامة مما دل على ان فخامته يشتبه في تعضيد الامة للمؤتمر واخذت عند ذلك الجرائد الصهيونية تنتقد المؤتمر واعضاءه انتقاداً مراً الا ان اشتباه فخامة المندوب وانتقاد الصحف قد خدما المصلحة خير خدمة

اذ على اثر ذلك هبت الامة من اقصى البلاد الى اقصاها تؤيد المؤتمر وتطالب السرعة في انجاز مطالبه مما اظهر للحكومة بان الامة قد نفضت ذلك الخمول الذي استولى عليها حيناً من الدهر قبل عقد المؤتمر ونهضت للمطالبة بحقوقها بهمة اعلى وصوت اشد اما اللجنة فقد اجابت المندوب بكتاب ضاف ابانت له عدد اعضاء المؤتمر وكيفية انتخابهم ودرجة تمثيلهم وطلبت اليه ان يعترف بها كما اعترف بالجمعيات الصهيونية فدعى اللجنة اليه وفاوضها في الامر واظهر لها بصريح العبارة بانها ان وافقت على سياسة الحكومة القائمة على تصريح بلفور اعترف لها بالمؤتمر رسمياً فلم يسع فخامته غير الرفض اذ ان ذلك والمصلحة الوطنية على طرفي نقيض وكانت نتيجة المفاوضة ان وعد بان ينظر في مطالب اللجنة الادارية ويحيل السياسية منها الى المراجع العليا في انكلترا وفي تلك الاثناء تنبهت اللجنة الى الطريق التي تكفل ايصال احتجاجاتها لمراجعها وعلى اثر ذلك اخذت جمعية الامم تبلغ وصول كل ما يرسل اليها من المراسلات واصبحنا نسمع لصوتنا صدى في الصحف الغربية وقام نخبة من رجال انكلترا الذين لم تؤثر المؤثرات على مبادئهم والذين اعادوا الينا ذكرى تلك الحالة الخيالية السامية التي كنا نتصورها وكلما مرت على السنتنا كلمة «الانكليزي» كاللورد سيدنهام واللورد لمنكتون واصحاب المورننج بوست وغيرهم من ابناء انكلترا الصادقين الذين رأوا ظلم هذه السياسة فمقتوها . قاموا يعضدون مطالب الفلسطينيين ويطلبون من الحكومة انصاف اهل البلاد المقدسة . وقد رأى كل من وقف على مجرى الحوادث في العالم تلك الخطوة الكبرى التي تقدمنا بها مع تأخر اختصاصنا في قضيتهم منذ بدأ رأينا ينتظم وعملنا يتوحد . وقد وردت علينا رسائل من اوروبا وانكلترا واميركا تنبئ بتأسيس الجمعيات لاجل المدافعة عن حقوق الفلسطيني والسعي في تغيير سياسة الحكومة في فلسطين وشعرنا باننا لا نكاد نقوم بعمل حتى يقوم لمساعدتنا خيرة الرجال فاعتقدنا حينئذ بان الرأي العام في انكلترا سيكون لنا اكبر عون متى ظهرت له حقيقة الحال . ولا يسعنا هنا الا ان نشكر جريدة المورننج بوست ومن ساعدنا من الصحف الغربية واللورد لامنكتون واللورد سيدنهام اللذين خدما قضيتنا بكتاباتهما واعمالهما اجل خدمة .

وقد احتجت اللجنة في بادئ الامر على عدم تلبية الحكومة لطلبها بالاعتراف بالمؤتمر كما اعترفت بالمؤتمر الصهيوني وطلبت تنفيذ مطالبه وقد ابانت في احتجاجاتها التي ارسلتها لجميع دول الحلفاء وعصبة الامم وامهات الجرائد الغربية الاخطار الجسيمة التي يتعرض لها السلام العام باتباع الحكومة لسياستها الحاضرة . واظهرت اعمال الحكومة التي تقوم بها اليوم تمهيداً للهجرة اليهودية ولفكرة الوطن القومي مما بدأ يؤثر على مصالح الوطنيين اسوأ تأثيراً واحتجت على سنها القوانين والغائها بعض القوانين العثمانية التي يجب اتباعها لحين اكتساب المعاهدات الدرجة القطعية ثم جاء المستر الفرد موند بفكرة ائتلاف قرض كبير باسم اصلاح فلسطين قصد الصهيونيون به ان يغلوا ايدي الاهلين ويلقوهم باشباك اقتصادية يعسر الخلاص منها . فاحتجت اللجنة للمراجع العليا على هذه الفكرة وابانت ما ينتج عنها من الاضرار للبلاد وعدم مشروعية هذا العمل

ثم نشر خبر زيارة المستر تشرشل وزير المستعمرات البريطانية للقطر المصري لدرس احوال العراق وفلسطين فخفت اللجنة لملاقاته وبسط القضية الفلسطينية لديه . وقد انتهزت هذه الفرصة الثمينة واجتمعت بكثير من رجال الصحافة الغربية وبعض كبار رجال العرب فتفاوضت معهم بشأن فلسطين وطلبت منهم ان يظهروا حقيقة حال البلاد للعالم الذي تمكن الصهيونيون من خدعه بواسطة اذاعاتهم المنظمة وبما يبذلونه من الوسائط المدهشة وتمكنت من تغيير افكار بعض رجال الصحافة بشأن القضية واوجدت حركة اتصال بينها وبين بعض اعاظم الجرائد الغربية مما سهل لها نشر افكار الفلسطينيين وبيان مطالبهم المشروعة للعالم الغربي فكان من ذلك نفع كبير لقضيتنا الحقة التي نسعى وراءها

اما مقابلة المستر تشرشل فقد وضع بعضهم العراقيل لمنعها . ولكن اصرار اللجنة من جهة وصوت الامة الذي قرع مسامع الوزير وادهش الحكومة من جهة اخرى دعى المستر تشرشل لمقابلتنا في مصر والقدس فرجعت اللجنة من مصر والكل مفعم املاً لما رأيناه من العطف والمساعدة من جميع من قابلناهم وما شعرنا به من ان فجر الحقيقة قد اخذ ينير السبل واكثر من ذلك كله الحالة الادبية الجليلة التي ابانتها الامة في ذلك الاسبوع مما جعلنا وجعل كل صديق يجزم بان اعمالنا سوف تكلل بالنجاح ما دامت الامة ساهرة تسير على صراط مستقيم .

جاءت اللجنة القدس وقابلت الوزير وقدمت له تقريرها المسهب في حالة فلسطين فاجابها بخطاب نشرته الصحف وحفظت منه صورة عند اللجنة . فشعرنا ان هذه المقابلة كانت ذات قيمة كبيرة اذ بها شرحت الامة الفلسطينية حالتها المؤسفة وجور سياسة بريطانيا في فلسطين لوزيرها المسئول عن هذه الحالة قبل غيره .

اما التقرير فقد طبعت منه نسخ عديدة في اللغتين العربية والانكليزية ووزعت على الجرائد والجمعيات هنا وفي الغرب ولا تزال توزع . وفي تلك الفترة رغب الشعب الفلسطيني في ان يظهر شعوره للمستر تشرشل فطلبت امهات المدن من الحكومة الاذن باقامة مظاهرات سلمية لهذه الغاية غير ان الحكومة منعت ذلك في اكثر المدن فاحتجت البلاد على هذا المنع ونتج عن ذلك حادثة حيفا المؤلمة التي سفكت فيها دماء الابرياء وكان على اللجنة التنفيذية ان تدعو المؤتمر للانعقاد عند انتهاء اجلها المعين فحال دون ذلك سفرها الى مصر . فلما عادت عقدت اجتماعاً مع وفود البلاد وعرضت عليهم قرارها بعقد المؤتمر فارتأى الوفود تأخير عقده ريثما يتم جمع الدراهم لاجل ايفاد وفد الى اوروبا لبسط قضيتنا للرأي العام ورجال السياسة هناك ولاجل بقية نفقات الاعمال التي رسمت اللجنة خططها . فضرب كل وفد مدة لجمع الدراهم المرتبة على منطقته . ولكن يظهر ان الازمات المالية قد حالت دون ذلك . اذ مرت المدة المضروبة ولم يجمع الا القليل من المال . وعندئذ اخذ جو السياسة يتبدل واكتسبت قضيتنا دورها الجديد فطرح صك الانتداب للمذاكرة في البرلمان البريطاني وابرقت اللجنة اليه تطلب دقة النظر في القضية الفلسطينية ورغبت اليه ان يطالع تقريرها للمستر تشرشل ويتبصر في عواقب الامور قبل البت في هذا الامر . وقد اوجدت هذه الحالة الجديدة ضرورة ماسة للسرعة في العمل فدعت اللجنة المؤتمر للانعقاد في يافا في ١٥ مايس سنة ١٩٢١ . ولكن لم يدخل علينا هذا الشهر حتى رمى مهاجرو اليهود اول قنبلة بالمنشية في يافا واثاروا تلك الفتنة التي اسفرت عن قتل وجرح العشرات من الوطنيين الابرياء مما سيسجله التاريخ على مسببيه . فقامت اللجنة تحتج على عمل اليهود الفظيع وتسليح الحكومة لبعض الجنود اليهودية المسرحة ووجود كميات كبرى من المواد المفرقعة والذخائر الحربية في ايدي اليهود واما كنهم وعلى تصريح بلفور وسياسة الحكومة المؤسسة عليه والتي مهدت لهذه الفتن السبل وقد اعترفت الحكومة رسمياً بان مثيري الحركة هم مهاجرو اليهود فنبهت اللجنة العالم الى ذلك بواسطة صحف الاخبار واشارت الى الخطر الهائل الذي صار على قاب قوسين او ادنى . فكانت هذه الفتنة برهاناً على صدق مقالنا وصحة حجتنا في بيان نتائج تصريح بلفور وما سيجلبه على فلسطين او الشرق اجمع من الويلات والمصائب وقد وجدت اللجنة ان تتذرع بالسرعة حيث اصبح الموقف حرجاً فطافت المقاطعات الشمالية تتفقد حالها وتحث اهلها على جمع المبالغ المطلوبة منها وتستنهضها لتشكيل الجمعيات فيها وقد كان لزيارتها هذه وقع حسن في النفوس ونتيجة جيدة . ولهذه الاسباب تأخر عقد المؤتمر ليومنا هذا وعليه فانا نعلن

محصولاته ولا سيما الزيت والحبوب لتتلف بين يديه ويذهب تعبه سدى ورأى زعيما صهيونيا على رأس الحكومة في بلاد اكثريتها الساحقة اسلامية وابصر كيف يُنفق القسم الاكبر من الايرادات في سبيل توظيف افراد الجيش المسرح واعالة المهاجرين الذين يأتون البلاد وليس بيدهم شروى نقير فيصبحون عالة عليها . رقضى عجبه ماتحققه من مرامي قانون الاراضي الذي قصد به انتقال الاراضي الى ايدي صهيونيه وقامت في وجهه طلائع البلشفية اليهودية ونجلت امام عينيه تلك الفظائع التي ترزق عيني تروتسكي ولنين :

اجل في ثلاث السنوات الاولى بدت جميع هذه الحقائق الهائلة للشعب الفلسطيني فشددت اعصابه على ضعفها وما كانت قواعد السيطرة البريطانية والانانية الصهيونية الا لتكسبه حزما وعزما يستعين بهما على الذود عن حقوقه والمحافظة على كيانه ووجوده . فتوالت مؤتمراته واخذ رأيه العام في الانتظام واستيقظ شعوره القومي وانتبه حسه الوطني واتخذت المقاومة شكلا فعليا واكثر جداً ونشاطاً من ذي قبل . واشتد الارتباط والتماسك بين اطراف البلاد فاصبحت حيفا تتألم لما يصيب غزة واذا أرقف مثل السيد كرما في بيسان طمت الاحتجاجات من سائر البلاد على السر هربرت صموئيل واصبح قيام البلاد عن بكرة ابيها انتصاراً لضحايا البلشفية في يافا امراً طبيعياً لا بد منه ولا مندوحة عنه

وهذه الحالة الفكرية التي صارت اليها البلاد بسبب خطيئات السياسة البريطانية حملت السر هربرت على التفكير والحسبان فرأى ان ارغام الاهالى على قبول الصهيونية لا يتسنى الا باستخدام قوة عسكرية وان جيشاً مؤلفاً من خمسين الفاً قدلا يقضي هذه اللبانة وان دافعي الضرائب البريطانية لا يرضون بمثل هذا وعندهم الان غير فلسطين من موجبات الهم والاهتمام والهند ومصر وايرلندا والاعتصابات مشاكل اعقد واهم وقد عظمت احتجاجاتهم على نفقات الجيش البريطاني في العراق برغم حرصهم الشديد على مناجم الكاز فيها . وهم فضلا عن ذلك ابعد الناس عن المجازفة بارواحهم والتضحية بنفوسهم تأييداً لسياسة قد تؤدي الى تأييد البلشفية في الشرق وهو خزانة الامبراطورية البريطانية .

فالمتبصر المتدبر في حقائق الامور يستنتج السبب الحقيقي لتوقيف المهاجرة اليهودية من هذه الاعتبارات ولا تنطلي عليه الحجة الظاهرة التي قدمت للدكتور ويزمن ولاريب ان الدكتور ويزمن ورفاقه لا يجهلون الحقيقة وليس لخصومهم ان يغتروا بان هذا التوقيف غير الوقتي حتي كانهم يجهلون ثبات البريطاني ونفوذ الصهيوني على ان المجهودات التي لانخالها الا متجددة لانفاذ تلك السياسة المشؤومة لاتقضي على همة شعب احس بالخطر المداهم واستيقظت غريزته وفطرته للدفاع عن وجوده

وان كان الصهيونيون يشاؤون الاقامة في فلسطين بسلام وطمانينة فليقلعوا عن خيالاتهم الموبقة ويردوا تصريح بلفور من حيث اتى عِلْماً منهم بانه عقبة كؤود في سبيل امانيهم واحلامهم ويقابلوا الاهالي وجهاً لوجه تياناللبيوت من ابوابها ان ذلك اقرب منالا وادوم وابقى الا ان المتهوسين من زعماء الصهيونية قد لا يزالون على غلوائهم فلا يتنازلون عن اطماعهم على عجل بل يتريثون تتالي الفشل والخيبة واضمحلال خيالات الامال والاطماع القائمة في نفوسهم

—✻ العراق وشرقي الاردن ✻—

في سياسة المستر تشرشل

كتب مراسل لجريدة المورنن بوست بتاريخ ١٤ ايار عن خطة المستر تشرشل السياسية في الشرق فقال ما ملخصه : ان المستر تشرشل لم يتمكن بعد من عرض مشروعه السياسي على البرلمان ولكن معظمه اصبح معلوماً وهو يرمي الى تخفيف الحامية البريطانية في العراق اعتماداً على ان للامير فيصل من النفوذ ما يضمن الامن وحسن المصير ولا سيما بفضل المساعدة التي يقدمها المندوب السامي ومن يعينهم الامير من الموظفين البريطانيين . ويحسب حساباً لابن السعود والامام يحيى . ماالهما من النفوذ بالجزيرة

اما شرقي الاردن فمع ان الصهيونيين طمعوا بها لاهميتها الزراعية والمعدنية فقد تمكن المستر تشرشل من مقاومة اطماعهم فيها ورمى الى جعلها مستقلة تحت امارة الامير عبدالله وتابعة للحجاز

وقد نشرت « الدلي ميل » انتقاداً شديداً لمشروع المستر تشرشل وتساءلت عن حقيقة موقف الصهيونيين تجاه شرقي الاردن

الكرمل

بدل اشتركها السنوي ليراوربع مصرية في فلسطين وليرا ونصف في سائر انحاء سوريا وفي الخارج

لا ترسل الجريدة الالمن يطلبها واحب الينا ان يكون الطلب « مشفوعا بقيمة البدل »

عندنا سندات ايجار واستئجار للبيع . ثمن الورقة الواحدة غرش ونصف ونسقط خمسين في المئة لاصحاب الدكاكين الذين يشترون اكثر من خمسين ورقة دفعة واحدة

صاحب الكرمل نجيب نصار